

مهارات الاتصال البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقته بالرضا الحركي

عند تلاميذ الاقسام النهائية

بن سعادة معمر بدر الدين

جامعة حسيبة بن بوعلی الشلف

ملخص:

مهارات الاتصال البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقته بالرضا الحركي عند تلاميذ الاقسام النهائية بن سعادة معمر بدر الدين أستاذ مساعد قسم أ معهد التربية البدنية والرياضية جامعة حسيبة بن بوعلی الشلف تمحور هذه الدراسة حول مهارات الاتصال البيداغوجي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية و علاقتها بالرضا الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية ، كما يسعى الباحث إلى معرفة مدى تأثير العلاقة بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية و الرضا الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية بمتغير خبرة الأستاذ.

الكلمات المفتاحية: مهارات الاتصال البيداغوجي، أستاذ التربية البدنية، الرضا الحركي، تلاميذ، الاقسام النهائية.

Abstract

This study centered on the relation between pedagogical contact skills of the professor of physical education and sports and kinetic satisfaction to final section students, , As the researcher seeks to find out the extent to which the relationship between the communication skills to professor of physical education and sports and kinetic satisfaction for the final section pupils according to teacher's experience..

Keywords: pedagogical contact skills, professor of physical education, communication skills, kinetic satisfaction.

إشكالية:

إن الاتصال يعد وسيلة يستخدمها الإنسان لتنظيم واستقرار وتعبير حياته الاجتماعية ونقل أشكالها ومعناها من جيل إلى جيل عن طريق التعبير والتسجيل والتصميم ولا يمكن لجماعة أو منظمة أن تنشأ وتستمر دون اتصال يجري بين أعضائها ومن الأسس العلمية المسلم بصحتها أن تقبل فكرة جديدة لا يحدث فجأة ولا يتحقق على دفعة واحدة وإنما ستغرق ذلك من الشخص وقت طويلا ويتم على خطوات أو مراحل متعددة والشخص الذي يقوم بعملية الاتصال غالبا ما يمر بمراحل وقد يطول أو يقصر الوقت الذي يقضه الشخص في كل مرحلة طبقا لظروفه الخاصة، أما في التربية البدنية والرياضية فإن الاتصال يعد من الطرق الأساسية لدرس التربية البدنية والرياضية، فعملية الاتصال البيداغوجي بين الأستاذ والتلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية و"تمط الأستاذ في الاتصال يسعى من خلاله إلى تحقيق هدف عام وهو التأثير في المستقبل حتى يتحقق المشاركة في الخبرة مع المرسل وقد يصب هذا التأثير على أفكاره لتعديلها وتغييرها أو على اتجاهاته أو على مهاراته (عدنان درويش، 1996، ص119)، أن مهنة تدريس مادة التربية البدنية والرياضية ليست بالأمر السهل أو البسيط كما يعتقد البعض بل هي مهنة تتطلب جهدا إضافيا من طرف الأستاذ لكونه يحتك بصفة مباشرة مع تلاميذه المختلفون المواهب البدنية القدرات العقلية والحركية لهذا السبب يكون الأستاذ مضطرا لأن يتعامل مع جميع الحالات السابقة ويتكيف معها بغض النظر على الفروق الفردية، حتى يتسنى له تحقيق الأهداف المنتظرة منه أثناء ممارسة مهنته، فيعتبر الأستاذ الموصل الأساسي والباحث الحقيقي لهذه العلاقة كما هي الحال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية حيث دوره مرتبطا بنجاح عملية الاتصال أي إيصال المعلومات بطريقة سليمة للتلميذ.

لذلك فإن تدريس التربية البدنية والرياضية يعتبر عملية تربوية يتعاون فيها كل من الأستاذ والتلميذ لتحقيق ما يسعى بالأهداف التربوية، وهو -أي التدريس- عملية اجتماعية تتفاعل وكافة الأطراف التي تهمها العملية التربوية لغرض نمو المتعلمين والاستجابة لرغبتهم وخصائصهم واختيار المعارف والمبادئ والأنشطة التي تتناسب معهم وتنسجم في نفس الوقت مع روح العصر ومتطلبات الحياة الاجتماعية.

ينظر إلى الحركة في المجال الإنساني كتفاعل للنواحي النفسية و الفيزيولوجية والعصبية كعمليات داخلية بالإضافة إلى النواحي أو المظهر الخارجي للحركة المتمثل في النواحي الديناميكية والإستاتيكية، ومعرفة الحركة ودراستها أمر ضروري لكل العاملين في المجال التربوي عامة و مجال التربية البدنية والرياضية خاصة وعلى ذلك يرى ماينل "إن دراسة الحركة يجب أن لا تتوقف عند الناحية النظرية فقط، بل يجب أن تتعدى ذلك إلى الممارسة العملية لها الخطوة الأولى نحو التعلم الصحيح من خلال ما تقدمه للطلاب

من بيانات حسية والتي تشكل أفق مدركاته وبها يعرف ما يتصل بنفسه وجسمه وعن طريقها ينمي الفرد لياقته ومفاهيمه وقيمة على المستوى الحركي أساسا وأيضا على المستوى الانفعالي والمعرفي والاجتماعي") (بسيطوي عبد الكريم، 1996، ص33)

يعرف الرضى الحركي بأنه حصيلة المشاعر الوجدانية التي يشعر بها الفرد نحو نشاط معين وتعبّر عن مدى الإشباع المناسب لحاجاته وتحقيق أهدافه التي من أجلها التحقّق بهذا النشاط (محمود سمير طه، 1989، ص 101).

أما الرضا عن العمل فيعرف بأنه حصيلة العوامل المتصلة بالعمل والتي تجعل الفرد محبا لعمله مقبلا عليه في بدء يومه (محمد عفاف ، 1984 ، ص 728).

إن الرضى سواء عن المهنة أو الدراسة يأتي من نتيجة للاتجاهات التي لدى الفرد نحو مهنته أو درسته وتأثيراتها العديدة والعوامل المتعلقة بالفرد نفسه مثل مستوى طموحه وخصائص شخصية وميوله التي تظهر في صورة الرضى. (محمد عفاف محمود ، ص 728).

العمرية التي يمر بها تلاميذ الأقسام النهائية مرحلة حرجة في حياة الإنسان ألا وهي مرحلة المراهقة، والتي تمثل مرحلة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان وأصعبها لكونها تشمل على عدة تغيرات عقلية وجسمية ، إذ تنفرد بخاصية النمو السريع غير المنظم ، وقلة التوافق العضلي العصبي بالإضافة إلى النمو الانفعالي والتخيل ، حيث وصفها " ستانلي هول " أنها فترة عواصف وتوتروشدّة وتكتنفها الأوهام النفسية ، وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبة التوافق . فالمراهقة هي عملية الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب ، وتتميز بأنها فترة بالغة التعقيد لما تحمله من تغيرات عضوية ونفسية وذهنية تجعل من الطفل كامل النمو، وعلاقة الأستاذ بالتلميذ تلعب دورا أساسيا في بناء شخصية المراهق.

وعليه ومن خلال تعدد التيارات التي تطرقت لمهارات الاتصال والرضى الحركي والتي أعطت كل واحد منها تعريفا خاصا ، إلا أنها تبقى متداخلة ومتكاملة فيما بينها. أما " هومبورجر " فيميز مرحلة المراهقة بأنها فترة ارتباك بالنسبة للنواحي الحركية ، كما يرى " ميكلمان ونويهارس " في هذه الفترة أنها فترة الاضطراب والفوضى الحركية، إذ أنها تحمل في طياتها بعض الاضطرابات التي تمتد إلى فترة معينة بالنسبة للنواحي النوعية للنمو الحركي .

وبما أن موضوع دراستنا يدور حول علاقة مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية بالرضى

الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية وتأثير خبرة الأستاذ ، كان علينا طرح التساؤلات التالية

1- مشكلة وتساؤلات البحث:

يمكن إجمال تساؤلات البحث في ما يلي:

• هل هناك علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية ؟

• هل تتأثر العلاقة بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية والرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية بمتغير خبرة الأستاذ ؟

2- فرضيات البحث:

• توجد علاقة ارتباطية قوية بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية

• العلاقة الإرتباطية بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية والرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية تتأثر بمتغير الخبرة

3- أهداف البحث:

يمكن إيجاز أهم أهداف الدراسة بمايلي:

1. التعرف على أنواع الاتصال البيداغوجي المستعملة من قبل أستاذ التربية البدنية والرياضية.

2. تحديد العلاقة بين نوع الاتصال المستعمل من طرف الأستاذ التربية البدنية والرياضية والتعلم الحركي.

3. محاولة معرفة الأثر الذي يحدثه الاتصال التعليمي في حصة التربية البدنية والرياضية.

4. إمكانية الكشف عن دور الاتصال البيداغوجي وتعزيز العلاقة بين الأستاذ والتلميذ.

5. إبراز أهمية الاتصال البيداغوجي في التأثير على الرضى الحركي.

6. التعرف على مدى تأثير متغيرات خبرة الأستاذ و تكوينه العلمي في العلاقة الناتجة بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية.

4- أهمية الدراسة:

1-4- من الناحية النظرية:

تعتبر هذه الدراسة من أولى الدراسات التي تتناول العلاقة بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية و الرضى الحركي لتلاميذ الأقسام النهائية و ما تشمله من متغيرات في مجتمع له خصائصه.

2-4- من الناحية التطبيقية:

• من المتوقع أن تفيد هذه الدراسة رجال التربية و التعليم في مختلف المجالات التربوية و الإرشادية و التوجيهية، و ذلك بما تقدمه من فهم و معرفة و نتائج.

• معرفة أسباب انخفاض الرضى الحركي عند التلميذ ، و من هنا سنكون على دراية بما يعانيه التلميذ و بالتالي مساعدته على تخطي هذه العقبات

5- دراسات سابقة:

دراسات تناولت مهارات الاتصال:

- دراسة الأستاذ مأمون بن احمد البدرين (2003):

دراسة قام بها الأستاذ مأمون بن احمد البدرين سنة (2003) تحت عنوان "مهارات الاتصال و بناء العلاقات " و استهدفت هذه الدراسة تأثير مهارات الاتصال على بناء و توطيد العلاقات الاجتماعية. وقد أجريت الدراسة على 1350 فرد. و قد استخدم الباحث المنهج الوصفي -الدراسة المسحية-

دراسة الدكتور جميل حمداوي (2001):

دراسة قام بها الدكتور جميل حمداوي سنة 2001 تحت عنوان التواصل اللفظي و غير اللفظي في المجال البيداغوجي و الديداكتيكي ، و أجري البحث في المدارس الابتدائية بالدار البيضاء المغرب.

دراسة عمار أحمد أمين (1999):

دراسة قام بها عمار أحمد أمين سنة 1999 تحت عنوان 'العلاقة بين المدرب والمتدرب وانعكاساتها على مردود الفريق أثناء المنافسة' (فرق كرة القدم) وقد قام الباحث بأخذ عينة من فرق كرة القدم الدوري المصري و انتهى بنتيجة تأثير العلاقة بين المدرب والمتدرب على مردود الفرق .

- دراسات تناولت الرضا الحركي :

- دراسة سامية فرغلي (1985):

دراسة قامت بها كل من "سامية فرغلي ، زينب سيد حسن" 1985 وعنوانها 'مؤشرات الرضا الحركي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية لممارسة الأنشطة الحركية بصفة عامة ونشاط الجمباز بصفة خاصة واستهدفت الدراسة التعرف على مؤشرات الرضا الحركي لدى تلاميذ وتلميذات الفرق الثلاثة الأخيرة بالمرحلة الابتدائية بالمناطق التعليمية المختلفة بمحافظة الإسكندرية و اشتملت عينة الدراسة على (3600) تلميذ وتلميذة يمثلون أربعة مناطق تعليمية ، كما تشمل على (325) تلميذ وتلميذة من مزاوли الأنشطة الخارجية بذات المناطق، وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي -الدراسة المسحية- ومن أهم النتائج أن مؤشرات الرضا الحركي تتجه نحو السلبية بشكل عام في المناطق الأربعة، كذلك انخفاض مؤشرات الرضا لممارسة الأنشطة الخارجية بصفة عامة ونشاط الجمباز خاصة. (سامية فرغلي، 1985)

-دراسة هانم حسن أحمد كساب (1994):

دراسة قامت بها " هانم حسن أحمد كساب " (1994) وعنوانها 'مستويات الرضا الحركي لدى طلاب المرحلة الجامعية' لدى طلاب كليتي الآداب والتربية - جامعة قاريوني ببنغازي بهدف التعرف على مستويات الرضا الحركي لديهم ومدى التغير الذي يحدث لدى الطلاب في مستوى الرضا الحركي نتيجة اشتراكهم الفعلي في الأنشطة الخارجية بصفة عامة والجمباز بصفة خاصة، واشتملت عينة الدراسة على (1400) من طلاب الجامعة، ومن بينهم (80) من مزاولي الأنشطة الخارجية، وكان المنهج المستخدم هو المنهج المسحي الوصفي، واستخدمت الباحثة مقياس نيلسون وآلن للرضا الحركي، وكانت من أهم النتائج أن مؤشرات الرضا الحركي تتجه نحو السلبية بوجه عام في جميع أقسام الكليتين فيما عدا قسم التربية البدنية الذي اتجه نحو الإيجابية. (هانم كساب ، 1994)

-دراسة ديوير وفيشر (1990) Dwyer and Fisher

وقام ديوير وفيشر (1990) Dwyer and Fisher بدراسة بعنوان 'تصورات المصارعين لقيادة المدربين كمؤشرات للرضا الحركي عن القيادة' واستهدفت دراسة جانب محدد للنموذج متعدد الأبعاد للقيادة ورضا الرياضيين بناء على تصوراتهم لسلوكيات القادة ونوع الرياضة، واشتملت عينة الدراسة على 152 مصارع واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج أن المصارعين الذين تصوروا مدربيهم ذو كفاءة عالية في التدريب والتعليم لديهم درجة كبيرة من الرضا عن القيادة (Dwyer and Fisher)

6. مصطلحات ومفاهيم البحث:

الاتصال:

لغة: بمعنى عام أو شائع أو بديع عن طريق COMMUNIS (عادل الهواري سعد عبيد، 1997، ص 11) كلمة مشتقة من الأصل اللاتيني المشاركة. فنحن عندما نتصل لعمل إلى إقامة مشاركة مع طرف آخر في المعلومات والأفكار والاتجاهات تعمل باللغة العربية المعنى نفسه، حيث تشير إلى إقامة الصلة بين أطراف الاتصال.

اصطلاحاً:

يعرفه العالم الاجتماعي-تشارلز كولي- 1909 بأنه "ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية، وتنمو وتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر رموز عبر المكان واستقراريتها عبر الزمان، وهي تتضمن تعبيرات الوجه والإيماءات والاثارات ونغمات.

الصوت والكلمات والطباعة والخطوط الحديدية، والبرق والتلفون وكل تلك التدابير التي تعمل بسرعة وكفاءة على قهر بعدي الزمان والمكان". (عاطف عدلي عبيد، سعد مصلوح، 1999، ص 131).

إذن فالاتصال التعليمي هو عبارة عن عملية ديناميكية مستمرة من المرسل وهو الأستاذ إلى المستقبل وهو التلميذ ويتم ذلك خلال نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات والقيم بواسطة وسائل معينة.

الأستاذ:

لغة: المعلم، المدير، العالم.

اصطلاحاً: الأستاذ قدوة وكفاءة ودائرة معارف للسائلين وثقافة للمحتاجين من المشرفين والمرشدين والموجهين ويعتبر عنصر أساسيا في إقناع المحيط بقيمة مهنته بالسهر على تجسيد النوايا التربوية وهذا بتلبية احتياجات التكوين لكل تلميذ بحيث مشاركتهم وتحسناتهم تمثل علامة الفعالية ونجاعة الأسلوب البيداغوجي المطبق من طرفه وهذا نظرا للدور الذي يلعبه في العملية التربوية. (محمد أمين المفتي ، 1996، ص 75-76)

الأستاذ متعدد الأدوار والأساليب فلا يقف عند حد من الحدود، يؤدي دوره بكل قدرة واهتمام ورغبة وخاصة في تفاعله مع تلاميذه داخل الصف وخارجه.

فهو القدوة لتلاميذه يلعب دورا مهما في حياة التلميذ، منظم، مسير للمناخ النفسي والمادي والاجتماعي، موجه ومرشد للتعليم.

يؤثر في التلميذ بطريقة فردية ويؤثر في التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ فهو معنى بمشاكلهم التعليمية والتكيفية فلا يقتصر دوره على غرفة القسم والمدرسة بل يتعداه الى القرية والمدينة بل يتعداه... دور المعلم بلا حدود من أجل تلميذ قادر على مواجهة الحياة وتطورها من أجل تلميذ بلا حدود. (محمود حسان سعد، ص 103)

التربية البدنية والرياضية:

هي جزء من التربية العامة أو مظهر من مظاهرها فكلمة "البدنية" تشير إلى البدن وهي كثيرا ما تستخدم للإشارة إلى صفات بدنية كالقوة البدنية والنمو البدني وصحة البدن والمظهر الجسماني، وهي تشير إلى البدن أو الجسم كمقابل للعقل على ذلك فحينما نضيف كلمة بدنية نحصل على تربية بدنية.

والتربية البدنية والرياضية هي فرع من فروع التربية الأساسية التي تشمل نظريتها من العلوم المختلفة وتستخدم النشاط البدني المنظم والموجه لإعداد الأفراد إعدادا متكاملا بدنيا واجتماعيا وعقليا كما أنها تكيف الفرد بما يتلاءم مع حاجاته والمجتمع الذي يعيش فيه ويعمل على تطويره وتقديمه وقد عرفها "روبرت بوبان" بأنها "حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية والنفسية والحركية بهدف تحقيق النمو الكامل التربية هي الجزء من التربية العامة تستغل نشاط الفرد. (تشارلز أبيكور ، 1964 ، ص 29)

حصة التربية البدنية والرياضية:

تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية الوحدة الأساسية لتكوين الدورة ولها دور أساسي في النشاطات ويكون موضوعها مختاراً حسب أهداف خاصة وتعتبر حصة التربية البدنية والرياضية وحدة دراسية تستعمل الأنشطة البدنية لأهداف تربوية.

كالاكتساب التلاميذ حب العمل الجماعي والتعاون والارتقاء بالمستوى العمل الجماعي مثل الألعاب الصغيرة الجماعية والألعاب الرياضية أو التمرينات الجماعية، والمساعدة على تكامل المهارات الحركية ووضع القواعد الصحية الصحيحة لكيفية ممارستها داخل وخارج المدرسة مثل القفر والرمي والوثب... إلى آخره هو اكتساب المعلومات والمعارف والحقائق عن أسس الحركة البدنية وأصولها البيولوجية، الفسيولوجية، والبيوميكانيكية بالإضافة إلى اكتساب قدرات جماعية مثل التعبير الحركي وتشكيل القوام الجيد للفرد.

الرضا الحركي:

يرتبط مفهوم الرضا الحركي بالتعبير والمشاعر، و البهجة عند التحرك، وتأثير الحركة على تحريك المشاعر. و الرضا الحركي لا يقف عند حد جعل تعلم المهارات الحركية خبرة إيجابية ناجحة بل جعلها انفعال أكثر منها نفسية حركية (عفاف عبد الكريم ، ص22)

ومن الناحية الإجرائية يتحدد هذا المفهوم في هذه الدراسة "بأنه مستوى مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب وفقاً لمقياس الرضا الحركي".

خبرة الأستاذ:

هي خلاصة تجارب الأستاذ في مجال التخصص اكتها مشرمدى يوضح استفادة الفرد من هذه التجارب و إمكانية توظيف ذلك في المستقبل من حيث قلة فرص الوقوع في أخطاء فضلاً عن توفير الجهد والوقت وتحقيق الأهداف المأمولة بأفضل مستوى ممكن.بالإضافة إلى أنها تساعده على التمييز بين المتغيرات و الأسباب التي تؤدي إلى النجاح والانجاز فيدعمها وتلك التي تفضي إلى الفشل والإحباط فينحما ويتجنبها

التكوين العلمي:

ويقصد به في بحثنا هذا نوع الشهادة التي تحصل عليها أستاذ التربية البدنية والرياضية، هو تنمية منظمة وتحسين للمعارف والمهارات ونماذج السلوكيات والمشاكل وحلولها المتطلبة في مواقف العمل المختلفة من أجل قيام الأفراد بمهامهم المهنية أحسن قيام ، وغالبا ما يكون ذلك في إطار التربية المستمرة والتكوين المتواصل ويهدف إلى تكييف الإنسان وتهيئته إلى ميدان العمل.

7. منهج الدراسة :

استجابة لطبيعة الموضوع سنعتمد في دراستنا على المنهج الوصفي بشقيه الإرتباطي والسببي المقارن في تصميم البحث، حيث سيتم توظيف المنهج الإرتباطي في دراسة علاقة الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية بالرضا الحركي لتلاميذ الأقسام النهائية كما سيتم إستخدام المنهج الوصفي (السببي المقارن) لتحديد الفروق بين المجموعات المختلفة تبعا لمتغير خبرة الأساتذة وتكوينهم العلمي في كل من متغير الرضا الحركي والاتصال البيداغوجي كمتغيرات مقاسة في هذه الدراسة، ويمكن إستخدام الباحث لهذا المنهج لمناسبته في المقارنة بين المجموعات .

8. الدراسة الاستطلاعية :

في بحثنا هذا قمنا بدراسة استطلاعية، حيث كان الهدف منها معرفة وتحديد العوامل التي من الممكن أن تؤثر في الرضا الحركي عن تلاميذ الأقسام النهائية: بالإضافة إلى ذلك فقد كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية قياس مدى صدق وثبات المقياس المستعملة في هاته الدراسة وهي :

- اختبار مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية

- مقياس الرضا الحركي .

وعليه قمنا بتوزيع المقاييس المذكورة سالفاً على:

أ- اختبار مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية وقد اجري على 30 أستاذ – 300 تلميذ.

ب - مقياس الرضا الحركي :

وقد وزع على عينة مكونة من 300 تلميذ، وتم قياس الصدق و الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار (Test - retest) وكانت المدة بين التطبيق الأول والثاني هي أسبوعين وأيضاً باستعمال طريقة التجزئة النصفية ومعامل الالتساق (ألفا) وانطلاقاً من الدراسة الاستطلاعية ودراستنا النظرية ثم وضع مقاييس البحث وفق الأهداف والفرضيات مع الأخذ بعين الاعتبار الشروط العلمية والمنهجية

9. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من 30 أستاذ تربية بدنية ورياضية بمرحلة الثانوي (ثانويات الشلف مركز). و300 تلميذ عينة عشوائية مقصودة وهذا بمعدل 10 تلاميذ أقسام نهائية لكل أستاذ.

10. أدوات الدراسة:

1.11 مقياس الرضى الحركي: (محمد حسن علاوي، 1998، ص 171).

مقياس الرضى الحركي mouvement de satisfaction scale صممه في الأصل نيلسون Nelson وألن Allen إيماناً منهما بأن بعض مقاييس صورة الجسم body image لا تعطى اهتماماً واضحاً للجانب الحركي للإنساني.

إذ أن المقياس يحاول التعرف على درجة رضا الفرد عن حركاته وصفاته الحركية والبدنية. وقد قام محمد حسن علاوي باقتباس هذا المقياس. والمقياس الأصلي يتضمن 50 عبارة وفي ضوء الدراسات التي أجريت على العبارات الأصلية تم حذف بعض العبارات واستبدال بعض العبارات الأخرى لتناسب التطبيق في البيئة المصرية.

عند الرقص"، "أستطيع ركلك كرة ثابتة لمسافة طويلة.

نظراً لعدم مناسبة العبارة للتطبيق على التلميذات وبذلك أصبح المقياس يتكون من 30 عبارة.

ويقوم الفرد بالإجابة على عبارات المقياس على مقياس خماسي التدرج (ينطبق بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً)، ويصبح المقياس للتطبيق على تلاميذ وتلميذات المرحلتين الإعدادية والثانوية وطلبة وطلاب الجامعات. أي في المرحلة العمرية من 14-21 سنة

2.11 المعاملات العلمية لمقياس الرضى الحركي:

أ-صدق المقياس:

اعتمد الباحث لبيان صدق المقياس على الصدق الظاهري وهي ان يقوم مجموعة من المختصين (***) بتقويم صلاحية الفقرات لقياس السمة التي وضع من أجلها المقياس، ذ قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المختصين في مجال التربية البدنية والرياضية وعلم النفس وطلب منهم الاطلاع على فقرات المقياس وبيان مدى صلاحية من يره مع إضافة التعديلات المناسبة. وبعد جمع استمارات السادة المختصين تم تفرغها من قبل الباحث وتبين الآتي:

نسبة اتفاق 95%، وبذلك حصل الباحث على الصدق الظاهري للمقياس.(د.يحياوي محمد، ، ص248).

ب- ثبات المقياس:

المقياس الثابت هو المقياس الذي يعطي النتائج نفسها عند تكرار تطبيقه على الأفراد وتحت نفس الظروف ولعدد من المرات.

لغرض الحصول على ثبات المقياس قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية وذلك من خلال تقسيم فقرات المقياس لى فقرات تحمل الأرقام الزوجية وأخرى تحمل الأرقام الفردية بعد أن تم توزيع المقياس على أفراد عينة البحث. ثم معالجته إحصائيا باستخدام معامل الارتباط البسيط فظهرت قيمة (ر) (0.83).

يستدل من ذلك وجود معامل ارتباط عال بين فقرات المقياس مما يدل على ثبات عال للمقياس.

2.5-اختبار مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية :

أ- الثبات: تم إيجاد معامل أنفا للاتساق الداخلي للمقياس على عينة قدرها 182 وبلغ هذا المعامل 0.95.

ب-الصدق:

كما تم إيجاد صدق الاختبار عن طريق الصدق المرتبط بالمحك عند تطبيق المقياس على عينة إثبات وأسفرت على وجود ارتباطات مقبولة بين المقياس والمقاييس الأخرى وبلغ معامل الارتباط 0.78.

ج- التصحيح:

يتم منح الدرجات كما يلي: أبدأ، درجة واحدة، أحيانا: درجتان غالبا 3 درجات ويتم جمع درجات العبارات كلها كلما قاربت من الدرجة العظمى وقدرها 45 درجة كلما دل ذلك على وجود مهارات اتصال عالية.

التعليمات:

فيما يلي بعض العبارات التي توضح كيفية قيامك كأستاذ تربية بدنية ورياضية بمحاولة توصيل إرشاداتك وتوجيهاتك للتلاميذ والمطلوب قراءة كل عبارة جيدا ووضع علامة (x) أمام كل عبارة وأسفل ما يتناسب مع حدوثها أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

- الرجاء عدم ترك أي عبارة بدون إجابة.

- لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، المهم هو محاولة الإجابة بكل صدق وأمانة على الطريقة التي تتم بها عملية الاتصال بينك كأستاذ وتلاميذك.

- المعاملات العلمية لاختيار مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية

6- التحليل الإحصائي:

* ن العرض من اختيار الفرضية الأولى هو تحديد العلاقة بين متغيرين فئويين، فقد تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" حيث أنه الأسلوب الإحصائي المناسب.

* والغرض من اختبار الفرضيات الثانية والثالثة نبحث عن الفروق بين عينات التلاميذ في درجة الرضا الحركي، والفروق بين عينات الأساتذة ودرجة الاتصال.

كل هذا تبعا لمتغير الخبرة والتكوين العلمي لدى الأساتذة.

11. الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة النتائج بالأسلوب الكمي بالاعتماد على حقيبة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS13.0).

عرض ومناقشة النتائج:

الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال لأساتذة التربية البدنية والرياضية والرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية.

جدول رقم 01: تكرار ونسبة مهارات الاتصال

الدرجات	المدلول	التكرار	النسبة
30-15	مهارات اتصال عالية	20	66.66
45-31	مهارات اتصال منخفضة	10	33.34
المجموع	العام	30	%100

ما نلاحظه من خلال هذا الجدول أن هناك نسبة 66.66% من مجموع العينة (عينة أساتذة التربية البدنية والرياضية) لديهم مهارات اتصال عالية، ونسبة 33.34% من لديهم مهارات اتصال منخفضة.

هذه النتائج تشير إلى وجود نسبة كبيرة من عينة أساتذة التربية البدنية والرياضية تمتاز بمهارات اتصال تسمح بالتواصل الجيد مع التلميذ، وبالتالي إيصال رسائل واضحة تمكن التلميذ من الفهم الجيد لإرشادات وتوجيهات الأستاذ، مما يؤدي إلى الاستجابة لمضمون الرسالة.

والنسبة الثانية من عينة أساتذة التربية البدنية والرياضية تعاني من صعوبات في الاتصال أي لهم مهارات اتصال منخفضة مما يحول دون الاتصال بين الأستاذ والتلميذ، وذلك راجع إلى عدم الإيصال الجيد لمضمون الرسائل الموجهة من الأستاذ إلى التلميذ.

الجدول رقم 02: نتائج مقياس الرضا الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية

المدلول	التكرار	النسبة المئوية	
رضى حركي منخفض	100	% 33.33	30-90
رضا حركي مرتفع	200	%66.66	91-150
المجموع العام	300	%100	

تأتي نتائج مقياس الرضا الحركي لتفرز وتؤكد نتائج اختبار مهارات الاتصال، حيث تبين أن تلامذة الأساتذة الذين حصلوا على درجات منخفضة في اختبار مهارات الاتصال (نسبة 33.34) لا يتمتعون بمستوى عال في مقياس الرضا الحركي، وبالتالي فإن تلامذة الأساتذة الذين حصلوا على درجات عالية في اختبار مهارات الاتصال (نسبة 33.34) حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس الرضا الحركي.

والجدول التالي يبين أكثر ما توصلنا إليه، حيث يبين وجود علاقة ارتباطية قوية بين نتائج اختبار مهارات الاتصال ومقياس الرضا الحركي، حيث كان معامل الارتباط: 0.97 عند مستوى الدلالة 0.01.

الجدول رقم 03: يبين العلاقة الارتباطية بين نتائج اختبار مهارات الاتصال لأساتذة التربية البدنية في مقياس الرضا الحركي للتلاميذ.

حجم العينة N	مستوى الدلالة	نوع العلاقة	الارتباط	اختبار مهارات الاتصال مقياس الرضا الحركي
30	0.01	إيجابية	0.92	

ويوضح لنا الجدول هنا أن هناك علاقة ارتباطية قوية وإيجابية بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية والرضا الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية أي كلما كانت مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية عالية كلما كان الرضا الحركي عند التلاميذ مرتفع وكلما كانت مهارات اتصال الأستاذ ناقصة كلما كان الرضا الحركي للتلاميذ منخفض.

وعليه فقد جاءت هذه النتائج لتبين ما ذهبنا إليه في دراستنا، أي أن الاتصال الجيد بين الأستاذ والتلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية يؤدي إلى النجاح في أداء النشاط الحركي بالرضا والمتعة وهما من الحوافز الدافعة إلى الاهتمام بالنشاط الحركي، إذ تلعب الأنشطة الرياضية دورا إيجابيا للمشاركين فيها سواء من الناحية البدنية أو العقلية أو الاجتماعية أو النفسية. (سهير مصطفى المهندس ، ص239)

تحليل نتائج الفرضية الثانية:

العلاقة الارتباطية بين مهارات الاتصال البدنية والرياضية والرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية
بمتغير خبرة الأستاذ

جدول رقم 04: يبين العلاقة بين خبرة الأستاذ والرضا الحركي عند التلاميذ

معامل الارتباط	نوع العلاقة	مستوى الدلالة	حجم العينة n	
0.90	إيجابية	0.01	300	خبرة الأستاذ مقياس الرضا الحركي

نلاحظ من الجدول أن هناك علاقة دالة بين خبرة الأستاذ والرضا الحركي عند التلاميذ ، فكلما كانت سنوات الخبرة لأستاذ التربية البدنية والرياضية أكبر كلما زاد الرضا الحركي للتلاميذ ، ويوضح لنا الجدول أن هناك علاقة ارتباطية قوية ر $0.90 =$ عند مستوى الدلالة 0.01

خاتمة:

تم من خلال هذا البحث دراسة العلاقة بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية والرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية.

لقد قامت المعالجة المنهجية في هذه الدراسة على أساس اقتران افتراضي له ما يبرره في الإنتاج المعرفي النظري والتطبيقي لميدان علم النفس و علم النفس الرياضي و علم النفس الاجتماعي، إذ يبين أن الاتصال الفعال لأستاذ التربية البدنية والرياضية له اثر معتبر على الرضى الحركي للتلميذ.

وقد جاءت النتائج لتبين :

1. الفرضية الأولى محققة، حيث أننا توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية والرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية ، حيث يمر التلميذ في هذه المرحلة بفترة عمرية صعبة ألا وهي المراهقة. والتي تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره

المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، ومكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد، هي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية والفسيولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلقية)، ولما يتعرض الإنسان فيها إلى صراعات متعددة، داخلية وخارجية.

2. الفرضية الثانية محققة و التي تنص على أن العلاقة الإرتباطية بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية والرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية تتأثر بمتغير خبرة الأستاذ . حيث لاحظنا أن كلما كانت سنوات خبرة الأستاذ كبيرة صار بموجها مهارات الاتصال لديه اكبر، وكلما كانت سنوات الخبرة اقل كانت مهارات الاتصال لديه ناقصة، وبالتالي يؤثر ذلك على الرضى الحركي عند التلميذ .

يعتبر التواصل مهمة أساسية للعاملين في المجال التربوي، والاتصال عملية ضرورية وهامة لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على التربويين القيام بها بهدف الوصول إلى الأهداف المنشودة للمؤسسة التربوية. والاتصال عملية اجتماعية تفاعلية تقوم وتعتمد اعتمادا كبيرا في حدوثها على المشاركة في المعاني بين المرسل والمستقبل.

إن مستقبل المجتمعات يتوقف على ضرورة وكيفية استغلال التربية بطريقة بناءة تعود على المجتمع بالنفع والايجابية، وهي بالعكس تعود سلبا على المجتمع إذا استغلت بأساليب هدامة .

والتربية عملية اجتماعية تختلف من مجتمع لآخر وتعتبر وسيلة المجتمع للمحافظة على بقائه واستمراره وثبات نظم ومعايير الاجتماعية وتهدف إلى نقل التراث الثقافي عبر الأجيال بعد إجراء عمليات التعديل والانتقاء والمفاضلة بين مشتملان هذا التراث بما يلائم روح العصر الجديد، واتجاهاته الحضارية فهي بذلك تعتبر عملية إعداد الفرد للحياة وتطبيعها وتنشئته .

ودرس التربية البدنية احد أشكال ومظاهر التربية العامة، وهو اللبنة الأولى والوحدة الأساسية التي تحقق البناء المتكامل لمنهاج التربية البدنية وتحقيق أهدافها وغاياتها .

فالتلميذ يتعلم من خلال درس التربية البدنية والرياضية أشياء كثيرة وفي مجالات مختلفة كالتدريب والتمرن، والنظرية والتطبيق والقيادة والتبعية والتنمية والتطور، والتوازن في بناء شخصيته المستقبلية لهذا فإننا نلقي الضوء في هذا الفصل على مفهوم التربية البدنية والرياضية مع توضيح أهمية درس التربية البدنية والأسس التي يقوم عليها .

التربية تهدف إلى تنشئة الفرد سليما منسجما مع نفسه من جهة، ومع مجتمعه وتقاليده من جهة أخرى، فيلم الفرد من المعارف الحياتية ما يساعده على العيش ومواجهة المشاكل. ومبدئيا لا يتمكن عالم أو مبدع في أي مجال دون تعليمه القراءة والكتابة، ودون تزويده بقاعدة علمية وتقنية متينة، كما انه لا يمكن تعليم قيم ومعتقدات وتقاليده مجتمعه الأصلي دون اكتساب القدرة على التكيف في مجتمعه.

إذن الأهداف التربوية متكاملة، فالتركيز على هدف معين لا يعني إهمال الأهداف الأخرى، انطلاقا من أن التأكيد على كل الأهداف صعب في مرة واحدة.

والواقع أن الفرد لا ينمو في فراغ فهو يتحرك في وسط إجماعي، يتأثر به ويؤثر فيه فالتربية إذن لا يستطيع أن تغفل الفرد، لأنه موضوع اهتمامها ولا تستطيع أن تتجاهل المجتمع، فهي نابعة منه وتعمل من أجله ولذلك نجد كثيرا من كتاب التربية يتحدثون عن أهداف تربوية تتجه إلى الفرد وأخرى تتجه إلى المجتمع.

يعتبر الاعتناء بالمهارات الحركية وتطويرها وتحسين الأداء الحركي من خلال التمارين الرياضية المختلفة، أحد أهم الجوانب التي يولها مدرس التربية البدنية والرياضية اهتماما بالغا فالتنمية الشاملة للقدرات البدنية والحركية، كالقوة والسرعة، الرشاقة والتحمل والمرونة، وكذلك تحسين المهارات الأساسية وما يترتب عليها من تنمية المهارات والقدرات الرياضية، يعتبر المطلب الذي يجب تحقيقه في تدريس التربية البدنية والرياضة.

إن الرضى عن الأداء الحركي يشكل تدعيما أساسيا من أجل الاستمرار في ممارسة الأنشطة الحركية فضلا على أن زيادة الشعور بالرضى عن مستوى الأداء يعد أحد الأبعاد التي يهتم بها علماء النفس الرياضي إذ يشير (Singer) « إلى أنه من بين أهم العوامل التي تسهم في تحقيق الانجاز الرياضي هو الشعور بالرضى عن مستوى الأداء لذا فإن قياسه يعطينا مؤشرا عن حالة الرضى، كما ويرتبط رضا التلميذ بخبرات الأستاذ السابقة فإذا ما كانت خبراته ناجحة وسليمة فإن ذلك يؤدي إلى خلق مواقف مستقبلية سارة يمكن اعتبارها الدعائم الأساسية التي تبنى عليها توجهات التلميذ ورغباته فيحيا حياة صحيحة سعيدة متمتع.

اقتراحات:

تهدف البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية في التربية البدنية والرياضية للاستفادة من نتائجها في أغراض التوجيه والإرشاد النفسي هو العمل على مساعدة الفرد على تنمية شخصيته وفهمه لذاته وتحليل وتقدير قدراته واستعداداته، أي تقييم نفسه حتى يرضى عن نفسه وغيره.

ويمكن الاستفادة من النتائج المتوصل إليها في ضوء التوصيات والاقتراحات التالية:

- أهمية الأنشطة البدنية والرياضية في تقديم الفرد الصالح والمندمج في المجتمع.
- على الأساتذة أن يقوموا بدورهم الهام وذلك بالتواصل الجيد بالمتعلم من أجل استمراره في الممارسة و تقديمهم في المستوى.
- الاهتمام بشؤون مادة التربية البدنية والرياضية من مختلف جوانبها والعمل على ارتقاءها وازدهارها وتبوءها مكانة لائقة في المجتمع ورعاية شؤون أساتذتها.
- توسيع قاعدة التعاون بين أساتذة التربية البدنية والرياضية.
- لم شمل الأساتذة الممارسين في إطار تنظيمي مهني يعمل على التحسس بمشكلات الواقع المهني والآمال والتطلعات وهذا من أجل الارتقاء بالمهنة والأخذ بيد الأساتذة والتعاون معهم من أجل جعل التربية البدنية والرياضية مهنة جديرة بالتقدير والاحترام.
- مناقشة القضايا المعاصرة لمهنة تدريس التربية البدنية والرياضية من خلال عقد لقاءات وندوات.

قائمة المراجع :

1. د.طلحة حسام الدين، علم الحركة التطبيقي، الجزء الأول مكتبة الأمل للنشر 2001.
2. محمد السيد أبو النيل، «علم النفس الاجتماعي»، دراسة عربية وعالمية مطابع دار الشعب.
3. عدنان درويش، «التربية الرياضية المدرسية»، دار الفكر العربي القاهرة 1996.
4. محمد عوض بسيوني، نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية 1992.
5. عادل الهواري، سعد عبير، مدخل الى الاتصال دار الفكر العربي، القاهرة 1997.
6. عاطف عدلي عبيد، سعد مصلوح، موسوعة العلوم الاجتماعية الإمارات العربية المتحدة، بدون طبعة مكتبة الفلاح 1999.
7. محمد أمين المفتي، معالم تربوية سلوك التدريس، مؤسسة الخليج العربية 1996.
8. محمد حسن سعد، التربية العلمية بين النظرية والتطبيق، 1999.

9. عنايات محمد أحمد فرج، درس التربية الرياضية، مكتبة دار الفكر العربي القاهرة 1996.
10. د.عبد المقصود عبد الغني، «نظريات البحث العلمي»، مكتبة الهدى الرياض 1996.
11. محمد حسن علوي «موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين»، مركز الكتاب للنشر القاهرة 1998.
12. عصام عبد الحق: التدريب الرياضي نظريات وتطبيقات، دار الكتب الجامعية، مصر، بدون طبعة
13. عبد المجيد النشواني: علم النفس التربوي، دار النشر، بيروت بدون طبعة 1981
14. السمراني العباس: عبد الكريم محمد السمراني، تطوير مهارات تدريس التربية البدنية والرياضية، بدون طبعة، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، 1992
15. مكارم حلي أبوهرجة، محمد سعد زغلول، رضوان محمد رضوان: موسوعة التدريب الميداني للتربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر،